[53] افترقت فدلت على مفرقها، وتباينت فأعربت عن مباينها، بها تجلى صانعها للعقول (44)، وبها احتجب عن الرؤية (45)، واليها تحاكم الاوهام، وفيها أثبتت العبرة، ومنها أنيط الدليل (46) [و] بالعقول يعتقد التصديق با، وبالاقرار يكون الايمان. لادين الا بمعرفة، ولا معرفة الا بتصديق، ولا تصديق الا بتجريد التوحيد، ولا توحيد الا بالاخلاص، ولا اخلاص مع التشبيه، ولانفي مع أثبات الصفات، ولا تجريد الا باستقصأ النفي كله. اثبات بعض التشبيه يوجب

---

(44) أي بهذه الالات والادوات التي هي حواسنا ومشاعرنا وبخلقه اياها، وتصويره لنا تجلى للعقول وعرف، ولو لم يخلقها لم يعرف.

(45) أي بها استنبطنا استحالة كونه تعالى مرئيا بالعيون، لان بالمشاعر والحواس كملت العقول، وبالعقول استفدنا على أنه تعالى لا تصح رؤيته، فاذن بخلقه الالات والادوات لنا عرفناه عقلا. وفي المختار: (181) من النهج: (وبها امتنع عن نظر العيون...) (46) وفي المحكى عن بعض النسخ: (ومنها انبط الدليل).